جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

النحت البارز لوجوه الفيوم كمدخل لإثراء الرؤية التشكيلية لطلاب التربية الفنية

The relief sculpture for Fayum mummy portraits as an introduction to enrich the Formative Visions for the students of art education

إعداد

هيثم محمود زكي شافعي

مدرس النحت- قسم التربية الفنية
كليه التربية النوعية - جامعه عين شمس
القاهرة – جمهورية مصر العربية

Research by

Haithem Mahmoud Zaki Shafie
Lecturer of sculpture- Department of Art Education
- Ain Shams University Faculty of Specific Education
Cairo - Arab Republic of Egypt

2020

المقدمة :

تُعد رسوم وجوه الفيوم واحدة من ضمن أهم الاكتشافات الأثرية خلال القرن العشرين، وقد أبدعها الفنان المصري القديم باختلاف هيئاتها لتحاكي بواقعية صياغتها الشخصية الموضوعة بداخل التابُوت، وهي عادة ما تكون لأشخاص ذات شأن ، أو معروفة في المجتمعات آن ذك ، وقد صيغت لأغراض جنائزية.

لقد اكتشفت وجوه الفيوم بمصر بمناطق متفرقة تمتد من سقارة إلي الفيوم وهوارة، وتمتاز بتفردها وخروجها عن الإطار التقليدي للصياغة الجانبية آن ذك، ولقد ظهرت الأوجه بهيئات أمامية تكتمل بالتفافتهم لليسار، ولهذا فهي ذات طبيعة متفردة في الفن المصري القديم سواء من الناحية الفنية ، والجمالية، وقد نبعت من قدرات مبدعيها نظراً لامتلاكهم مهارات تقنينه جعلت الوجوه تفيض بمعاني ومضامين تعبيريه لها قدره في إثارة الخيال.

هذا ولقد ذكر المفكر أندريه مالروAndré Malraux بأنها رسوم لشخصيات ذات نظرات حادة، وعميقة خرجت لتوها من توابيتها لتجعل من يقف أمامها ويتأمل نقوشها يشعر بالحياة، وبالغموض في آن واحد، وبالرغم من مرور عشرات القرون فما تزال تلك الوجوه تفيض بالحياة وكأنها تعيش بيننا ، ومن ينظر إليها يشعر ، وكأنها تمتلكه، وتحتويه، وهى ترمقه بنظراتها الثاقبة ويحاول الاقتراب منها فتزداد هي غموضاً بل وتنقل من يتأملها لعالم أخر يسبح في الروحانية.(١)

ومما لا شك فيه فإن دراسة الأعمال الفنية التي تم أنتجها عبر العصور هي جزء أصيل من منابع التراث والتي تعكس رؤية الحضارات الإنسانية بإختلافها وما يرتبط بها من ثقافات وفلسفات ترتبط بالزمان والمكان التي تم إنتاجها فيه، وذلك له أثر في استمرارية إنماء الثقافة الإبداعية في مجالات الفنون التشكيلية بصفة عامة وفن النحت بصفة خاصة، وبناء علي ما تتضمنه وجوه الفيوم من رؤى تشكليه وتعبيريه وفكرية وثقافيه فإنها تعزز من فرص إنماء الإبداع الفني لدى دارسي فن النحت البارز ولا يتم ذلك إلا من خلال التنوع في الأساليب الأدائية والتقنيات والوسائل والخامات المتعددة.

هذا ولقد باتت تلك الوجوه مصدر لاهتمام العديد من الباحثين في المجالات الفنية المختلفة ، وهو ما استدعي تناولها بالبحث ، والدراسة ومن ثم الاستفادة منها كمداخل يمكن تطبيقها في مجال فن النحت البارز بالتربية الفنية وتقديمها برؤى معاصرة تنشط وتثرى الفكر الإبداعي بترجمات تعكس حرية التجريب والتعبير ؛ هذا فضلاً علي ما يتاح من فرص تستثمر في التكشف ، والتعرف على الإمكانيات المختلفة للخامات سواء من الناحية التشكيلية ، أو التعبيرية، وهو الأمر الذي يؤل بدوره لتعدد صور الإبداع النحتي المرتبط بفلسفة العصر، ومن هذا المنطلق وجد الباحث أنه يمكن التوصل إلي مداخل تدريسية لمقرر النحت البارز للفرقة الثانية بكلية التربية النوعية لإعداد معلم التربية الفنية ، وتنميه قدراته الإبداعية، من خلال الاستفادة من نتائج دراسة رسوم وجوه الفيوم وتطبيقها في تشكيلات نحتية بارزه ليست وليدة الصدفة بل ممتدة بجذورها ومُستأصله من التراث ، ولتُكشف أيضاً عن جوانب تربوية تفيد مجال فن النحت البارز بالتربية الفنية.

مشكله البحث :

من خلال عمل الباحث في تدريس مقررات النحت البارز لطلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعه عين شمس لوحظ أن هناك مشكله تواجه الطلاب في ابتكار أعمال نحتية ثنائيه الأبعاد تتميز بالأصالة ، ولها روح المعاصرة ، ويعد ذلك من أحد المعوقات التي تواجه الفنان التشكيلي ، ودراسي الفنون ، وتؤدي إلي الوقوع في مشكلات النقل الحرفي ، ومن هنا يرى الباحث بأنه يمكن الاستفادة من دراسة وجوه الفيوم بما قدمته من رؤى فنيه تفيد ، وتثرى التشكيل النحتي البارز المعاصر بالتربية الفنية .

غير أن الباحث قد لاحظ بأن التعرض لرسوم وجوه الفيوم ، وتطبيقها برؤية النحت الحديث ، والمعاصر سواء أكان ثلاثي الأبعاد ، أم ثنائي الأبعاد لم تتعرض لها بحوث إلي الآن، وهذا ما دعا للقيام بدراستها لنصل إلي مفهوم أعمق حول دراستها بما يخدم إثراء الرؤية التربوية بفن النحت بالتربية الفنية ، وكنتيجة لها أهميتها في إضفاء ثراء علي فن النحت البارز المعاصر؛ وتتحد مشكله البحث في التساؤل الأتي :

- كيف يمكن الاستفادة من النحت البارز لوجوه الفيوم كمدخل لإثراء الرؤية التشكيلية لطلاب التربية الفنية؟

---

(١)-أبو بكر عزت،سماح." وجوه الفيوم غموض الموت بألوان الحياة".شبكه أخبار آسيا إن المستقبل. http://ar.theasian.asia/archives/5536-2/2020 .(٢٠٢٠/٣/١).

أهميه البحث :

- عرض لأهم للعوامل التي أسهمت في وجود رسوم وجوه الفيوم .
- التوصل للأسلوب الفني والتعبيري لرسوم وجوه الفيوم وتطبيقها برؤية وإمكانيات النحت البارز المعاصر، لسوف يساهم في إيجاد حلول تشكيليه متعددة تنمي القدرة الإبداعية، وتدعم الجهود المبذولة لزيادة الخبرة الفنية للطلاب دارسي الفن .
- الكشف عن كيفية الاستفادة من النحت البارز لوجوه الفيوم كمدخل لإثراء الرؤية التشكيلية لطلاب التربية الفنية.
- إن إدراك العلاقة بين كيفيه الاستفادة من رسوم وجوه الفيوم وتطبيقها برؤية النحت البارز سوف يوضح الدور المؤثر لتنميه التفكير الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية ، بما يؤول بدوره في إيجاد حلول تشكيليه، وإبتكارية تثرى التشكيل النحتي البارز للطلاب التربية الفنية.

أهدف البحث :

١- التعرف علي الأسلوب الفني والتقني لوجوه الفيوم.
٢- التعرف علي السمات التعبيرية لوجوه الفيوم.
٣- الكشف عن كيفيه الاستفادة من دراسة النحت البارز لوجوه الفيوم كمدخل لإثراء الرؤية التشكيلية لدى طلاب التربية الفنية ، ويكون ذلك من خلال :

- تكوين محصله ثقافية فنية مستمده من النحت البارز لوجوه الفيوم مع الاستفادة من أهم سمات وخصائص هذه الأعمال لتكوين منتج إبداعي يثرى الرؤية التربوية لمقرر النحت البارز.
- إثراء القيم الفنية في مجال فن النحت بالتربية الفنية من خلال دراسة لوجوه الفيوم وتقديمها بالإمكانات التشكيلية للنحت البارز المعاصر.
- تنميه مهارة التشكيل النحتي لدى طلاب التربية الفنية للوصول إلي علاقات تشكيليه مستحدثه قائمه علي الاستفادة من التراث الفني القومي لتساير طبيعة، وفلسفه التربية الفنية وفكر، وأساليب تناول الأشكال النحتية البارزة في فن النحت المعاصر.

منهجيه البحث :

١- يتبع هذا البحث في إجرائه المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري ، وذلك عن طريق:
- دراسة الأسلوب الفني والتقني لوجوه الفيوم.
- دراسة السمات التعبيرية لوجوه الفيوم.

٢- يتبع هذا البحث المنهج التجريبي في الجانب التطبيقي للبحث، والذي يتمثل في الاستفادة من النحت البارز لوجوه الفيوم كمدخل لإثراء الرؤية التشكيلية لطلاب التربية الفنية، ويطرح الباحث تصوراته من أجل الاستفادة من نتائج هذا البحث في مجال تعليم الفن من خلال ما يلي:

- تنميه الإبداع الفني من خلال إعادة تشكيل وجوه الفيوم وفق ما استخلصه الطالب من خلال دراستها ومن ثم ترجمتها برؤية معاصرة في النحت البارز بالتربية الفنية .
- إجراء التجربة البحثية علي طلاب الفرقة الثانية لمقرر النحت البارز(٢) ، وهم عينة البحث للاستفادة من نتائج الدراسة النظرية في إيجاد مدخل لتدريس النحت البارز المعاصر بالتربية الفنية، وذلك من خلال مجموعة من اللقاءات التدريسية المتتابعة لتنفيذ التجربة البحثية.
- عرض للأعمال التطبيقية الطلاب وتحليلها.
- استخلاص أهم النتائج ، والتوصيات .

فرض البحث :

- توجد علاقة إيجابية بين دراسة النحت البارز لوجوه الفيوم والاستفادة منها كمدخل لإثراء الرؤية التشكيلية لطلاب التربية الفنية.

حدود البحث :

- نتعرض لدراسة الأسلوب الفني والتعبيري لبعض أعمال وجوه الفيوم.
- من خلال الاستفادة من الإمكانيات التشكيلية والتعبيرية للنحت البارز بالرؤى المعاصرة في التربية الفنية يستحدث صياغات نحتية مستوحاة من رسوم وجوه الفيوم .

- يطبق هذا البحث علي طلاب الفرقة الثانية لمقرر النحت البارز(٢) ، بكلية التربية النوعية جامعه عين شمس لارتباطه بمقرر النحت البارز طيقاً للائحة .

عينه البحث :

- تقتصر التجربة علي عينه عشوائية من طلاب الفرقة الثانية قسم التربية الفنية جامعه عين شمس خلال العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩ وعددهم ٢١ طالب.
- استخدام خامة الطين الأسواني وخامة الجص فقط في التجربة البحثية.

أولاً : الإطار النظري :

١- الأسلوب الفني والتقني لوجوه الفيوم :

كانت معتقدات العالم الآخر عند المصري القيم تتطلب المحافظة علي الجسد سليماً عن طريق التحنيط ، ولكي يتم ذلك لابد للروح أن تتعرف علي صاحبها، ولما كان جسد المتوفى ملفوف بلفائف من الكتان فكان لابد من وجود صورة لصاحب المقبرة، ومن هذا المنطلق نمت وتطورت أفكار الرسوم منذ عصر الدولة الوسطي من خلال الأقنعة المصرية للمتوفي "الكارتوناج" Cartonnage، واستمرت للعصر البطلمي ثم انتقلت للعصر الروماني ، وقد امتدت حتى القرن الثالث ، والرابع للميلاد مع الانصراف عن التحنيط من بعد دخول المسيحية لمصر.

هذا ومع بدايات القرن الثامن عشر اكتشفت وجوه الفيوم علي يد العالم الأثري فليندرز بترى Flinders Petrie(*)، في مدينة الفيوم تحديداً في منطقة هواره ، وتميزت بخروجها عن الإطار العام التقليدي ، والمتبع بالفن المصري القديم، ويُرجع الأثريون أصول هذه الرسوم إلي الحضارتين اليونانية ، والرومانية حيث ظهر الشغف بجماليات الوجه والجسد الآدمي، وقد انتقل لمصر منذ القرن الرابع ق.م، بعد أن أحتل الإسكندر الثالث المقدوني مصر، واستتبع ذلك وجود تيارات من التأثير ، والتأثر بين الحضارات ، والثقافات بكافه فروعها، وظهر أثر ذلك جلياً لدي الفنانين اللذين شرعوا في نشر تقنيات الرسوم، ولكن نظراً لشغف المصريين القدماء بفكرة البعث والخلود قاموا بالاستفادة مما اكتسبوه بإخضاعها لرؤيتهم في رسوم ترتبط بفلسفاتهم عن الحياة الأبدية، بجانب ما يتبعها من نسق جنائزية، وهو الغرض الرئيسي الذي صورت من أجله هذه الوجوه لتخليد الموتى بالطريقة المتأصلة في العقيدة المصرية القديمة.(١)

وعلي ذلك فلم يتم العثور علي تلك الرسوم بكافه المومياوات المصرية، ويرجع المختصين هذا كونها نفذت لبعض الشخصيات ذات الشأن والمنزلة الاجتماعية الرفيعة، وقد تم صياغة هيئات الرسوم للوجوه بأعلى غطاء التابوت، وأحياناً يكون جزء من اتصالها البصري بجسم التابوت من خلال لفائف نسجية من الكتان، وهي طريقه متبعة آن ذلك في تغليف الموتى، وعادة ما تكون الرسوم للرجال ، والنساء ، وتُظهر أعمارهم ما بين سن الطفولة إلي الكهولة، ويتم صياغتها في مقتبل العمر أو بعد الموت، وجميعها جاءت لهيئات آدميه بداء من الرأس إلي منطقه الصدر بصياغة أمامية.

ونظراً للمناخ الجاف والحار لمصر فقد حفظت تلك الرسوم بشكل فائق لدرجة أن بعضاً منها مازالت درجاتها اللونية محتفظة برونقها حيث تم خلط شمع العسل مع الراتنج ، والملونات ، ويتم الرسم باستخدام فرشاة مصنوعة من ألياف النخيل وهذا هو المرجح، وذلك الأسلوب لم يكن متبعاً في مصر ، ولكنه انتقل عبر الهلنستين اللذين استخدموه علي نطاق واسع، وبخاصة أنها خليط مقاوم ويساعد في الحفاظ علي السفن من أثار للعوامل، ومن الجدير بالذكر أن أغلب الصور تظهر الوجوه بزاوية شبهه مكتملة في حين أن خلفيتها أحادية اللون، وظهر في بعض منها زخارف ، أو رموز عقائدية ، أو أشكال من اللغة في ذلك الوقت ، هذا ولقد تم تنفيذ الوجوه علي أسطح من أخشاب السنديان أو الجميز أو السرو، ويتم تجهيزها بالصقل في البداية لتتم عمليه الرسم ، ومن ثم توضع علي سطح التابوت، وتحاط بأشرطة نسجية من الكتان، وفي أحياناً أخرى كان يتم رسم الوجوه علي لفائف المومياء مباشرة، وفي كالتا الحالتان فإن الأوجه تتضح بسمات رمزيه تتضمن إيحاءات بأنها نابضة وناظرة، وقد تنطلق خروجاً من حيزها التشكيلي.(٢)

(*)- عالم مصريات إنجليزي ورائد منهاج منظم في علم الآثار قام بالتنقيب عن الآثار في العديد من أهم المواقع الأثرية في مصر .

(١)- سعد الدين،أحمد."بورتريهات وجوه الفيوم".حضارة يونانية ورومانية. https://civgrds.com/faiyoum-portraits.html (٢٠٢٠/٣/١٥).

(2)- W.Lambert brittain ,Vector Lowenfeld *Creative and mantel growth 4th*. New York. macmillau co.ed2.1968.p39.

هذا ويمكننا التميز بين نوعين من الأساليب ، والتي صيغت من خلالها الوجوه أولهما نفذ من خلال تقنية الإنكوستيك Encaustic، والتي تتضمن تنفيذ خلط الألوان بالشمع إما قبل ، أو بعد إذابته، ثم يضاف قليل من صمغ الراتنج كي يكسب الألوان بريقاً ، أما الأسلوب الثاني فهو التمبرا Tempera، ويتضمن خلط الألوان بزلال البيض ثم الرسم بعدها علي السطح بعد أن يغطي بالجير، ومن المرجح أن الأسلوب الأول هو المتبع ، والأكثر شيوعاً وجودة حينها.(١)

ومن خلال تتبع الوجوه وجد أن الفنان المصري القديم قد استخدم درجات لونيه نقية واضحة، وهي الأبيض ، والأصفر، والأحمر ، والأسود، ووظفهم في صياغة منطقة الشعر والوجه فقط، وهناك درجات لونية أخرى مؤكدة في التناول وهي الأزرق ، والأخضر ، والأرجواني ظهرت في الملابس والحلي والتيجان، ولقد أختص الفنان المصري القديم بعض الوجوه بإضفاء اللون الذهبي بعضها أوراق أو رقائق ذهبيه.

ويرجع المختصين ذلك للتأكيد علي المكانة الاجتماعية للأفراد ، هذا ولقد تأكدت من تلك المعالجات إختلاف التوظيف الفني والبراعة في إيجاد التناغم بين الملامح والمفردات بدقة، وليس من المعروف متي تم التوقف عن تلك العادة في رسوم الوجوه وإن رجح بعضهم بدايات القرن الثالث الميلادي.(٢)

٢- السمات التعبيرية لوجوه الفيوم :

تمثل وجوه الفيوم خروجاً عن الإطار، والنسق المميز للفن المصري القديم، وإن كان امتداد لإغراض جنائزية، وقد ظهر أثر المزج الثقافي الواضح ما بين الحضارة المصرية وما تأثرت به من تيارات وافدة ويمكن أن نلاحظ ذلك في دقائق وتفاصيل الأوجه ومكملاتها فنرى الحلي والأقراط ، والسوار، مضافاً إليهم أشكال الشعر المصفف، ثم يتبعها الثياب المنمقة، وقد ظهرت تفاصيل أوجه النساء برقة وبهدوء، وتختلف عن ملامح الرجال في جمود وشحوب الوجوه أحياناً ، غير أن صياغة اللحى ، والشوارب وغيرها ما التفاصيل قد أضفت علي الأوجه الحيوية.

لقد استلهم الفنان المصري القديم هذه الرؤية التشكيلية ، والتعبيرية من خلال التفاعل مع الفنون اليونانية والرومانية ، وبالرغم من أن الفنان المصري لم يهدف إلي تصوير ملامح شخصية فقط ، بل سعى نحو تخليد تعبيرات مثالية، تتفق مع هوية ، وشرائع المعتقدات المصرية في تخليد الموتى.(٣)

هذا ولقد ظهرت تلك الوجوه محملة بسمات وتقاليد عقائدية تتضمن تعبيرات لملامح واقعية مختلفة تجمع ما بين الرقة ، والقوة ، واللطف ، والحدة مع تأثير عاطفي، وقد وجد أنهم مشتركين في صياغة الأعين، والتي جاءت بإتساق واحد فجميعهم متجهين بحدقات أعينهم إلي اللانهائية مبتعدة عن ناظريها ، ولقد بدت وكأنها تخشى ، أو تنتظر المواجة بعد البعث، أما الخلفية فقد صيغت في أغلبها بدرجات لونيه غير محدودة، ومن المرجح لذلك رغبة الفنان المصري في تأكيد أفكاره العقائدية التي توحي بالانتقال من عالم إلي آخر، ويمكننا أن نتلمس السمات التعبيرية إذا طالعنا المجموعة الأولي من الأعمال لرسوم وجوه الفيوم ، شكل رقم (١).

٣- النحت البارز لوجوه الفيوم والإفادة منه بالتربية الفنية :

إن التنمية هي مصطلح مشتق من النمو ، أو النماء بمعني تطور الشيء ، والانتقال به إلى الأفضل ، وتحديثه للوصول إلي مرحلة أرقي في القيمة ، وهذه العملية تمكن الفنان من أن ينطلق إلي طريق التقدم من النقطة التي توقف عندها من سبقوه والتمكن من أن يطور ، ويزيد عليها.

ولقد أشار كلاً من العالمين التربويين "فيكتور لونفليد Vector Lowenfeld، و"لامبرت بريتين" Lambert brittain، في عام ١٩٦٨م، قولهم :

" إن الفنان ، أو المتعلم الناشئين ، وغيرهم من الشخصيات الإبتكارية يمتلكون القدرة على الانطلاق بحرية في التعبير باستحداث الأفكار، والحلول، والمشاكل التي تعترضهم، وكذلك فإنهم يتميزوا بالأصالة التي تتمثل في

---

(١)- سعيد ،عزيزة. *الأقنعة الجصية الملونة من مصر الرومانية*.القاهرة .دار المعارف.١٩٨١. ص١٥.

(2)-Martinique, Elena ." Encaustic -The Ancient Painting Technique".widewalls magazine . https://widewalls.ch/magazine/encaustic-ancient-painting-technique.(25/2/2020)

(3)- Euphrosyne, Doxiadis. *The mysterious fayum portaits face from ancient egypt*. New York. Harry N.abrams,Inc.1992.p.42

قدرتهم على رؤية العلاقات المستترة، والاستجابة البنّاءة غير المألوفة، فالشخصية الإبتكارية تتسم بالمرونة في تغير السلوك، وإيجاد البدائل في حل المشكلات، وبقدرتها على التكيف مع المواقف، التي يستمدوا فيها من خبراتهم النابعة من تذوقهم لفنون شتى على مر الأزمنة".[١]

وانطلاقاً من الفهم السليم لأهداف التربية الفنية ، ولطبيعة الفرد، وحاجاته للنمو، وللتطور فإن فن النحت المعاصر يُعد من أكثر الميادين إتباعاً للاتجاه التجريبي، وعلى أساس إرتباط التجريب بأساليب الفن المعاصر فإن أهمية النحت البارز بالتربية الفنية تبدو واضحة، وذلك لما تتفق فيه بسماتها، وأسلوب معالجاتها، وهدفها الفني، ومع متطلبات العصر، ومع الاهتمام بذاتية المتعلم، والارتقاء بها، وإطلاقاً لحريات التعبير، وتشجيعاً للكشوف المستحدثة برؤى وحلول غير تقليدية .

إن مجال التربية الفنية قادر علي تنمية التفكير الإبداعي لدي الدارسين ، والممارسين نظراً لأن حل المشكلات لا يقتصر علي شيء واحد بل إن الحلول تتعدد ، وتتنوع للوصول إلى صياغات جديدة يكتمل بها التعبير عن وجهة نظر المتعلم والفنان، والذين يروا رؤية جديدة للأشياء بإدراكهم لمعاني جديدة للأشكال، والأفكار التى يسعوا إلى تحقيقها في أعمالهم الفنية، وهكذا فإنهم يمضوا في ممارستهم الفنية التي تنطوي على بعض العمليات الإبداعية كالتبسيط والتلخيص والإضافة والاكتشاف وإعادة التنظيم بين العلاقات، وذلك حتى تجئ أعمالهم محققه لغايتهم.[٢]

وبذلك فإنها تُعد عنصر فعال في تنشيط دوافع الإبداع الفني وهو ما ينتج عنه التنوع وتكوين رؤى جديدة مستخلصه من الشكل الأصلي، ولكنها تتضمن قيماً جمالية، وتعبيريه يمر المتعلم، أو الفنان من خلالها بعمليات إبداعيه يستطيع بها أن يحدد لذاته لوناً خاص مبني على أساس من الفهم، والمعرفة، والخبرة السليمة، وليس على أساس من النقل الحرفي، والتقليد، والتبعية دون وعي.

هذا ومن خلال الإستفادة من تاريخنا الحضاري، وبخاصة وجوه الفيوم والتي يتم ترجمتها برؤية وأبعاد النحت البارز المعاصر فإننا نبقي علي اتصال وجداني ونخرج عن حدود التقليدية، وهو ما يترتب عليه سعي المعلمين للتجريب، بجانب أتاحه الفرصة أمام المتعلمين بممارسته بحريه وبتوجيه منه حتى يصلوا لأساليبهم الذاتية ذات الطابع الخاص، وخاصة أن الأفكار، والتقنيات ، والإمكانيات تتطور ، وتختلف عما سبق، ومن خلال الاستفادة من توظيف رسوم وجوه الفيوم في النحت البارز بإعادة التشكيل والصياغة وفق ما استخلص لهو مصدر هام لتدريب للطلاب ، وممارسي الفن بشكل عام علي دراسة الأعمال الفنية، وما تتضمنه من تجارب فنية، وجماليه ليس بهدف النقل، أو المحاكاة، ولكن بهدف الاستحداث، والابتكار للوصول لرؤيتهم الذاتية الخالصة التي تتخطى المألوف، وترتفع بالتعبير من التقليدية إلي أنماط حديثه غير مألوفة وتنتقل بها التعبيرات من التقليدية إلي الاستيعاب، ثم إلي الإبداع النحتي البارز الذاتي للطلاب والنابع من حسهم بدون تقليد، أو افتعال.

إن فن النحت البارز المعاصر يحمل ثراء فنياً لم تدركه العصور الأخرى، والتعبير النحتي البارز في التربية الفنية أصبح يوماً بعد الآخر يزداد في الاهتمام بشخصية المتعلم، ويعمل على الدفع بها، وتنميتها تبعاً لاتجاه المتعلم، ورؤيته ذات الاتجاه الأصيل وفرديته، ولغته الخاصة وأسلوبه الذي أستطاع أن يُشّكله، ويقنع به الآخرين؛ ومما لا يجعل مجالاً للشك فإن فن النحت المعاصر أفسح المجال أمام الرؤى المتعددة غير التقليدية لتتفتح العقول، وتتقبل ما يقدم من قيم فنية، وجمالية مبتكرة تساعد على توسيع آفاق الرؤية الإنسانية وخصوبتها، وخاصة بعدما تم تبديد الأساليب المعتادة القائمة على القوالب.

وبناء علي ذلك فإننا نسعى للاستفادة من وجوه الفيوم لإستحداث تشكيلات نحتية بارزة معاصرة بالتربية الفنية تحمل رؤى مختلفة، وجديدة يُمكن من خلالها استخلاص خبرات فنية، وتشكيلية، وتربوية تفيد، وتثرى الرؤية التشكيليه لطلاب التربية الفنية .

---

(1)-W.Lambert brittain ,Vector Lowenfeld *Creative and mantel growth 4th*. New York. macmillau co.ed2.1968.p78.

(٢)- سمير داود،امانى *فعالية الخبرة الجمالية في تنميه الرؤية الفنية لدى طلاب كليه التربية الفنية* .رسالة ماجستير.القاهرة.كليه التربية الفنية . جامعه حلوان.٢٠٠٠.ص١٦٦.

ثانياً الإطار التطبيقى :

- الدراسة البحثية :

يرتبط هذا المحور بكافة أجزاء الجانب التطبيقي للدراسة البحثية، والتي يتحقق من خلالها إنتاج أعمالاً نحتية برؤى مستحدثه مستفيداً من رسوم وجوه الفيوم كمنطلق يترجم بالرؤى الذاتية في التشكيل النحتي البارز بمجال التربية الفنية.

هذا ومن خلال الاتجاه لمثل هذه الدراسات فإنها تعين المتعلمين للتوصل لرؤية أعمق نحو المنجزات الفنية والثقافية في الحضارات، والعصور، والأزمنة باختلافها، وهو ما يفتح الباب أمام استحداث رؤى فنية بالنحت متعددة من خلال رؤية تذوقية واعية نابعة من التراث الحضاري المصري يستطيع اتخاذها كمنطلق فكرى يجد به أسلوبه الخاص، ويحقق ذاته في المجال الفني بإبداع تعبيرات نحتية بارزة تتوافق مع رؤيته، ويُعد هذا البحث بمثابة تدريب للمتعلم، والممارس، والمتذوق لفن النحت لكيفية دارسة، وتحليل شتى الفنون بإختلافها ، وعلي الجانب الخاص وجوه الفيوم، والاستفادة منها لاستحداث حلول تشكيليه لها أساس من الخبرة المكتسبة، والمتأصلة بالتجريب، والتعبير في فن النحت، وهذا ما يضيف لشخصيه الدارسين الفنية، ويعمل بدوره لإثراء التشكيل النحتي البارز بالتربية الفنية من خلال التوصل إلى رؤى تشكيليه، وتعبيرية بالنحت البارز تتواكب مع طبيعة المتعلمين الذاتية.

وبناء علي ذلك فإنه يمكن أنتاج أعمالاً نحتية بارزه مستمدة من وجوه الفيوم كمنطلق فكرى يترجم بأساليب تشكيليه، وتعبيريه متعددة بحلولها تثرى التشكيل النحتي البارز بالتربية الفنية بأعمال مستحدثه ومعاصرة، ويمكننا عرض إجراءات الدراسة البحثية كما يلي :

١- خطوات إجراء التجربة البحثية :

قام الباحث بمقابلة السادة الأساتذة الخبراء في مجال التربية الفنية ، ومجال فن النحت ، وقام بشرح موضوع البحث ، وأهدافه ، وفروضه ، وخطوات إجرائه للممارسات التجريبية ، والتطبيقات البحثية الخاصة بالبحث، وبعد ذلك تم التقييم في ضوء صور التطبيقات النحتية باستخدام مقياس تحديد مدى الاستفادة النحت البارز لوجوه الفيوم كمدخل جديد يثرى الرؤية التشكيلية لطلاب التربية الفنية.

٢- أدوات التجربة البحثية :

أ- مقياس تحديد مدى الإستفاده من النحت البارز وجوه الفيوم كمدخل جديد يثرى الرؤية التشكيلية لطلاب التربية الفنية.

ب- بطاقة التقييم ، وتنقسم إلى أربعه محاور:

- القيم الجمالية لتناول النحت البارز لوجوه الفيوم في التشكيل النحتي بالتربية الفنية ، وتحققها لدى أعمال الدارسين.
- القيم التعبيرية لتناول النحت البارز لوجوه الفيوم في التشكيل النحتي بالتربية الفنية ، وتحققها لدى أعمال الدارسين .
- المعالجات التشكيلية لتناول النحت البارز لوجوه الفيوم في التشكيل النحتي بالتربية الفنية، وتحققها لدى أعمال الدارسين.
- مظاهر إثراء التشكيل النحتي البارز في الأعمال النحتية تطبيقات الدارسين.

ومن خلال ما سبق قام الباحث بعرض لتلك المحاور، والبنود التي تتضمن المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال فن النحت بالتربية الفنية لاستطلاع آرائهم للتأكد من صحتها، وتناسبها مع موضوع البحث ثم قام بعمل التعديلات التي طُلبت منه من قبل الأساتذة الخبراء، حيث صمم بطاقة التقييم، وفقاً لطريقة " ليكرت " Likert [1].

وتقوم تلك الطريقة بتقسيم تقدير كل عمل إلى (أرفض جداً – أرفض – لا أدرى – أوافق – أوافق جدا) مع وضع علامة (✓) أمام الخانة التي يختارها المحكم أثناء عملية التقييم ، ولقد أستبدل الباحث العبارات السابقة

(1)- Webmaster ,"مقياس ليكرت",http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%B3_%D9%84%D9%8A%D9%83%D8%B1%D8%AA,(20/5/2020).

بعبارات أخرى هي (موافق – موافق إلى حد ما – غير موافق)، وجاءت نتائج صدق كل بند بعد إجراء التعديلات بنسبه لا تقل عن ٩٠%.

٣- المعالجات الإحصائية:

بعد الحصول على النتائج من قبل السادة المحكمين قام الباحث بجمع العلامات (✓) ثم تحديد الأوزان النسبية ، و النسبة المئوية للحصول على الدلالة الإحصائية ، ولحساب الأوزان النسبية السابقة تم إتباع ما يلي :

أ- حساب الدرجة الخام لعدد التكرارات التي تم الحصول عليها في كل مستوى من مستويات التقييم الأربع بداخل المقياس ، و لكل بند على حده ثم القيمة الإجمالية لمجموع الأربعة محاور.

ب- تحويل الدرجة الخاصة بكل اختيار إلى وزن نسبى لكل بند كما يلي:

الوزن النسبي لكل بند = (درجه الاختيار الأول × ٣) + (درجه الاختيار الثاني ×٢) + (درجه الاختيار الثالثة ×١) .

ج- قسمه الناتج من عمليه الجمع السابقة على أقصى درجه من الممكن أن يحصل عليها البند ، وذلك بهدف استخراج النسبة المئوية الخاصة بكل بند ، يلي ذلك حساب النسبة المئوية لكل محور على حدا، وذلك من خلال قسمه مجموع الأوزان النسبية للبنود ، ثم قسمتها على الدرجة الكلية للمحور ، ثم بعد ذلك جمع الدرجات الخاصة بكل البنود، وقسمتها على أعلى درجه من الممكن أن تحققها بنود المقياس، وذلك للحصول على النسبة الكلية لتحقق محاور، وبنود المقياس .

وحينما تكون النسبة المئوية بين ٥٠ % - ١٠٠ % ، فهذا يشير إلى وجود دلالة إحصائية متفاوتة، أما عندما تكون النسبة المئوية بين صفر % - أقل من ٥٠ % ، فهذا يشير إلى عدم وجود دلالة إحصائية.

٤- نتائج الدراسة البحثية في ضوء فرض البحث :

توجد علاقة إيجابية بين دراسة وجوه الفيوم والاستفادة منها كمدخل جديد يثرى التشكيل النحتي البارز لطلاب التربية الفنية، وتم التحقق من ذلك في الإطار النظري بالبحث، ويضاف لها النتائج المرتبطة بالفرض سواء كيفيه، وكميه.

وفيما يلي عرض للنتائج الكميه المرتبطة بالفرض، ومناقشتها، بعد أن تم إعداد مقياس لمدي الاستفادة من دراسة وجوه الفيوم كمدخل لإثراء التشكيل النحتي البارز لطلاب التربية الفنية ، ونستعرضها كما يلي :

– النتائج الكيفية للبحث :

المقياس : ويمثل الدرجة الكلية والنسبة المئوية لكل بند من بنود مقياس تحديد مدى الاستفادة من دراسة وجوه الفيوم بالنحت البارز كمدخل لإثراء الرؤية التشكيلية لطلاب التربية الفنية.

م	البنود	موافق	إلى حد ما موافق	غير موافق	الوزن النسبي للبنود	النسبة المئوية لكل بند
أولا	القيم الجمالية للنحت البارز لوجوه الفيوم وتحققها لدى أعمال الدارسين					
١	تحقيق الإثراء من خلال الوحدة في الشكل.	٦٣	٨	٠	٧١	%٩٤,٦
٢	تحقيق الإثراء من خلال الاتزان في الشكل.	٥٧	١٢	٠	٦٩	%٩٢
٣	تحقيق الإثراء من خلال الإيقاع في الشكل.	٦٣	٨	٠	٧١	%٩٤,٦
٤	تحقيق الإثراء من خلال التناسب في الشكل.	٦٦	٦	٠	٧٢	%٩٦
	المجموع الكلى (المحور الأول)	٢٤٩	٣٤	٠	٢٨٣	%٩٤,٣
ثانياً	القيم التعبيرية النحت للبارز لوجوه الفيوم في التشكيل النحتي بالتربية الفنية وتحققها لدى أعمال الدارسين					
١	تحقيق قيم تعبيريه نابعة من ذات الدارس من خلال :					
أ	-تحقيق قيم تعبيريه من خلال تنظيم العناصر التشكيلية للتأكيد على المعنى الأدبي لوجوه الفيوم في فن النحت البارز بالعمل النحتي .	٥٧	٨	٢	٦٧	%٨٩,٣
ب	- استنباط المعاني من التنظيم الكلى لدراسة الوجه المنحوت	٦٦	٦	٠	٧٢	%٩٦

	المجموع الكلى (المحور الثاني)	**١٢٣**	**١٤**	**٢**	**١٣٩**	**%٩٢,٤**
ثالثاً	**المعالجات التشكيلية للنحت البارز لوجوه الفيوم في التشكيل النحتي بالتربية الفنية وتحققها لدى أعمال الدارسين**					
١	تحقيق الإثراء من خلال إظهار الانفعالات والأحاسيس الداخلية لموضوع الوجوه المستنبطة.	٧٢	٢	٠	٧٤	%٩٨,٦
٢	تحقيق الإثراء من خلال الاهتمام المعالجات التعبيرية.	٧٥	٠	٠	٧٥	%١٠٠
٣	تحقيق الإثراء من خلال الاهتمام بالتناول بغرض تعبيري	٧٥	٠	٠	٧٥	%١٠٠
	المجموع الكلى (المحور الثالث)	**٢٢٢**	**٢**	**٠**	**٢٢٤**	**%٩٩,٥**
رابعاً	**مظاهر إثراء الرؤية التشكيلية في الأعمال النحتية البارزة لوجوه الفيوم في تطبيقات الدارسين**					
١	الاهتمام بالتبسيط العام للأعمال النحتية .	٦٩	٤	٠	٧٣	%٩٧,٣
٢	البعد عن النقل الحرفي للوجوه بالخروج عن التكوينات الطبيعية لدي بعضهم .	٧٥	٠	٠	٧٥	%١٠٠
٣	عدم التقييد بالأشكال الظاهرية والمرئية .	٧٥	٠	٠	٧٥	%١٠٠
٤	الاهتمام بالكليات قبل الجزئيات لدي بعضهم.	٧٢	٢	٠	٧٤	%٩٨,٤
٥	أبراز التشكيلات النحتية الوجوه في معاني ورؤى ذاتيه.	٦٩	٤	٠	٧٣	%٩٧,٢
٦	الأعمال النحتية التي تمثل وجوه الفيوم تعكس مدى إثراء التشكيل النحتي البارز من خلال تطبيق الدارسين لمعالجات فن النحت البارز بصياغات ذاتيه .	٧٥	٠	٠	٧٥	%١٠٠
٧	تفرد كل عمل نحتي بذاتيه واضحة بالمقارنة بباقي الأعمال للدراسيين	٦٦	٦	٠	٧٢	%٩٥,٨
	المجموع الكلى (المحور الرابع)	**٥٠١**	**١٦**	**٠**	**٥١٧**	**%٩٨,٤**
	المجموع الكلى للبنود	**١٠٩٥**	**٦٦**	**٢**	**١١٦٣**	**%٩٦,٨**

ومن خلال الجداول السابقة يتضح ما يلي :

- **المحور الأول :**

القيم الجمالية للنحت البارز لوجوه الفيوم في مجال التربية الفنية ، وتحققها لدى أعمال الدارسين بفن النحت المعاصر من خلال الجداول السابقة يتضح أن البنود من (١:٤) ، تشير إلى وجود دلاله إحصائية، بنسب متفاوتة في ٢١ تطبيق نحتي، وجاءت النسبة المئوية للبنود تتراوح ما بين (٩٢% : ٩٦%)، والنسبة العامة للمحور (٩٤,٣%)، وهذا يعنى أن ٢١ تطبيق نحتي يتحقق من خلالهم صحة الفرض.

- **المحور الثاني :**

القيم التعبيرية للنحت البارز لوجوه الفيوم في مجال التربية الفنية ، وتحققها لدى أعمال الدارسين بفن النحت المعاصر من خلال الجداول السابقة يتضح أن البند (١:٢)، يشير إلى وجود دلاله إحصائية ، ولكن بنسبه متفاوتة في ٢١ تطبيق نحتي، وجاءت النسبة المئوية للبنود (٨٩,٣% : ١٠٠%)، والنسبة العامة للمحور (٩٢,٤%)، وهذا يعنى أن ٢١ تطبيق نحتي يتحقق من خلالهم صحة الفرض.

- **المحور الثالث:**

المعالجات التشكيلية للنحت البارز لوجوه الفيوم في مجال التربية الفنية ، وتحققها لدى أعمال الدارسين بفن النحت المعاصر من خلال الجداول السابقة يتضح أن البنود من (١:٢) ، تشير إلى وجود دلاله إحصائية ، ولكن بنسب متفاوتة في ٢١ تطبيق نحتي ، وجاءت النسبة المئوية للبنود تتراوح ما بين (٩٨,٢% : ١٠٠%) ، والنسبة العامة للمحور (٩٩,٥%) ، وهذا يعنى أن ٢١ تطبيق نحتي يتحقق من خلالهم صحة الفرض .

- **المحور الرابع:**

مظاهر إثراء الرؤية التشكيلية في الأعمال النحتية البارزة لوجوه الفيوم في تطبيقات الدارسين بفن النحت المعاصر من خلال الجداول السابقة يتضح أن البنود من (١:٧) ، تشير إلى وجود دلاله إحصائية ، ولكن بنسب

متفاوتة في ٢١ تطبيق نحتي ، وجاءت النسبة المئوية للبنود تتراوح ما بين (٩٥,٨% : ١٠٠%) ، والنسبة العامة للمحور تتراوح ما بين (٩٨,٤%)، وهذا يعنى أن ٢١ تطبيق نحتي يتحقق من خلالهم صحة الفرض .

- **النسبة العامة :**

المحاور الأربع تشير إلى وجود دلاله إحصائية، ولكن بنسب متفاوتة تتراوح من (٩٢,٤%% : ٩٩,٥%)، وجاءت النسبة العامة الكلية للمحاور الأربع (٩٦,٨%)، مما يثبت صحة الفرض في أنه يمكن الاستفادة من وجوه الفيوم كمدخل يثرى الرؤية التشكيلية لطلاب التربية الفنية.

وبعد عرض النتائج الكميه المرتبطة بالفرض يقوم الباحث بعرض النتائج الكيفية التي تم التوصل إليها من خلال التجربة البحثية في مجموعتين كما يلي :

- **النتائج الكمية للبحث :**

١ـ أهداف التجربة:

- إكساب الطلاب الخبرات المتصلة نحو تنميه القدرة علي الرؤية ، والملاحظة ، والكشف عن القيم الفنية في أعمال وجوه الفيوم.
- تنمية قدرة الطلاب علي أعاده تشكيل رسوم وجوه الفيوم، وفق ما استخلصه الطالب، ويترجم بأسلوبه الذاتي بالتشكيل النحتي البارز بإمكانياته المتعددة في التربية الفنية.

٢ـأهمية التجربة :

تساهم التجربة في إلقاء مزيد من الضوء علي:

- الاستفادة من دارسه الأسلوب الفني، والتعبيري لوجوه الفيوم لإثراء الرؤية التشكيلية بالتربية الفنية.
- استحداث صياغات تشكيلية مستمده من رسوم وجوه الفيوم كمنطلق فكرى برؤية نحتية بارزه معاصرة.

٣ـالوسائل التعليمية :

عرض مجموعة من الصور لنماذج من رسوم وجوه الفيوم يتضح فيها الأسلوب الفني والتعبيري .

- عرض مجموعة من الأفلام التعليمية المتوفرة علي المنصات الالكترونية، والتي تبرز تنوع واختلاف أساليب تناول الأعمال النحتية البارزة بالنحت المعاصر .

٤ـإجراءات التجربة وخطواتها :

تم اختيار عينة عشوائية عددها ٢١ طالب، وطالبه من الفرقة الثانية مقرر النحت البارز (٢) ،من قسم التربية الفنية كليه التربية النوعية جامعه عين شمس ٢٠١٨/٢٠١٩م خلال النصف الثاني من العام الجامعي، وعلي مدار أربعة أسابيع بواقع ٣ ساعات للمقابلة الواحدة ، وذلك للأسباب التالية :

أ- أتساع مقرر النحت البارز(٢) في الفرقة الثانية لطلاب الكلية مما أتاح دراسة إحدى فنون الحضارات.

ج- مرور الطلاب بخبرة الممارسة التشكيلية لأساليب النحت البارز بإختلافها، واكتسابهم العديد من المهارات التقنية

د- دراستهم فيما سبق في تاريخ الفن لفنون الحضارات مما يسهل عليهم إستيعاب الرؤى التشكيلية والتعبيرية ومن ثم ترجمتها في إبداعاتهم.

هـ- اكتساب الطلاب القدرة علي إعادة الصياغة بأساليبهم الذاتية في أعمالهم النحتية.

و- تم تقسيم الطلاب إلي مجموعتين بغرض إستحداث صياغات نحتية بارزة مستمدة من نتائج دراسة رسوم وجوه الفيوم كمنطلق فكري، وتنفيذها من خلال التشكيل النحتي البارز طبقا لرؤية الدارسين الذاتية، ومن ثم يقوم كلاً منهم بعمل العديد من الدراسات التحضيرية يتبعها أختيار الأصلح منها ليقوم الطلاب بتوظيفها في أعمالهم النحتية البارزة.

ز- تطبق التجربة في الغرفة المخصصة لتدريس مقررات النحت بالكلية حيث يتوفر بها الوسائط التشكيلية، والأدوات اللازمة للتشكيل النحتي البارز.

٥-عرض للتطبيقات البحثية لطلاب التربية الفنية:

أ- التطبيقات النحتية للمجموعة الأولي :

- الأشكال من رقم (٢) : (١٣) ، يُعبر فيها الطلاب عن رؤيتهم الذاتية في النحت البارز من خلال الاستفادة من دراسة رسوم وجوه الفيوم، وترجمتها في إبداعاتهم النحتية بالأسلوب متوسط البروز، ويتم تشكيلها من خامة الطين الأسواني بطريقة الحذف ، والإضافة نظراً لإرتباطها بخبراتهم التشكيلة السابقة.

ب- التطبيقات النحتية للمجموعة الثانية :

- الأشكال من رقم (١٤) : (٢١) ، يعبر فيها الطلاب عن رؤيتهم الذاتية في النحت البارز من خلال الاستفادة من دراسة وجوه الفيوم، وترجمتها في إبداعاتهم النحتية بالأسلوب متوسط البروز، ويتم تشكيلها من خامة الجص من خلال التشكيل المباشر نظراً لإرتباطها بخبراتهم التشكيلة السابقة.

٦-التعليق على التشكيلات النحتية البارزة لطلاب التربية الفنية :

من خلال الرصد، والتحليل لنتائج التطبيقيات الطلابية، ومن خلال المجموعة الأولي المتضمنة أثنى عشر تشكيلاً نحتي بارز بالأسلوب المتوسط ، بخامة الطين الأسواني، أشكال من رقم (١٣:٢)، وكذلك للمجموعة الثانية المتضمنة ثمانية تشكيلاً نحتي بارز بالأسلوب المتوسط ، بخامة الجص أشكال من رقم (٢١:١٤)، نجد أنها أظهرت مقدرتهم في إيجاد أساليبهم الذاتية في صياغة الوجوه بدقة ، وقد ظهر التناغم في توزيع الإرتفاعات، والإنخفاضات بليونة وإسترسال ، وهو ما أفضي بدورها لسلاسة الإنتقال من سطح وأخر في هدوء، ويعزز من ذلك التباين بين مجموع الأسطح المتكتلة بترقيقها، والمحددة بإتجاهات خطوطها للمفردات المكونة للأعمال، وبالرغم من الإيجاز في مجمل صياغة الأسطح بطريقه مبسطة إلا أنها لا تتعارض مع ملامح الجمال، هذا وقد نجحوا في ترتيب، ومعالجه الكتل الحجومية المكونة للعمل بتناسب، وإتساق، وبساطة ساهمت مع باقي الصياغة إكساب أعمالهم قوة التعبير ، وليس الجمال التقليدي .

ومن خلال تتبع الصياغات ككل تأكدت مقدرتهم في إستغلال التناقضات ما بين الملامس سواء في صياغة الشعر واللحى بالملمس الخشن، والناتج تارة من آثار الأنامل وتارة أخرى من أثار توظيف أدواتهم التشكيلية، والأسطح الملساء، هذا فضلاً علي الاستفادة الطبيعية من لون الخامات الثابتة والمنفذ منها الأعمال في السماح للأضواء أن تسقط علي الهيئات النحتية مكونة درجات ضوئية وظليه أكدت المعاني، وساهمت في إعلاء الشحنات التعبيرية المسقطة؛ ومن خلال صياغة الأعمال ككل تأكدت مقدره الدارسين في إعادة التشكيل والتأليف والاختيار في ترجماتهم النحتية البارزة برؤيتهم الذاتية، والتي إستفادوا فيها من رسوم الوجوه محققين من خلالها تشكيلات نحتية بارزه جديدة في مجال فن النحت بالتربية الفنية.

ومن خلال ما تم إنتاجه من التطبيقات الطلابية تم إفراز رؤى بحلول تشكيله مستحدثه تتوافق مع طبيعة مقرر النحت البارز بالتربية الفنية بما يراعي الفروق الفردية بين الدارسين، وهو ما ساهم بدوره في إثراء القيمة التعبيرية للتشكيلات النحتية البارزة بالإضافة إلى المساهمة في إيضاح رؤية الدارسين في التشكيل والتعبير النحتي البارز، وبخاصة بعد أن تغيرت نظرتهم، وأفكارهم وسعوا لإيجاد تشكيلات بتعبيرات نحتية بارزه، تبتعد عن النمطية، وتتضمن سمات التجديد والاستحداث ، وقد أمكن التوصل لأهم الحلول التي استخلصوها :

أ- الإهتمام بالتبسيط العام للأعمال النحتية .
ب- البعد عن النقل الحرفي للوجوه بالخروج عن التكوينات الأصلية لدي بعضهم.
ج- عدم التقييد بالأشكال الظاهرية والمرئية.
د- الإهتمام بالكليات قبل الجزئيات لدي بعضهم.
هـ- أبراز التشكيلات النحتية للوجوه في معاني ورؤى ذاتية.
و- الأعمال النحتية التي تمثل وجوه الفيوم تعكس مدى إثراء التشكيل النحتي البارز من خلال تطبيق الدارسين لمعالجات فن النحت البارز بصياغات ذاتية .
ز- تفرد كل عمل نحتى بذاتية واضحة بالمقارنة بباقي الأعمال للدراسيين.
ح- الخروج عن التكوينات الأصلية لدي بعضهم.

(AmeSea Database – ae – October - 2020- 0443)

ط- تعمد التحريف لدي بعضهم .
ي- الإهتمام بالكليات قبل الجزئيات لدي بعضهم .
ك- الإتجاه إلي الرمزية لدي بعضهم .
ل- مرور الطالب الواحد بمراحل فنية متعددة في العمل الواحد لحين إكتشاف أسلوبه الذاتي.

ومن خلال نتائج التطبيقات البحثية للتشكيلات النحتية البارزة نستعرض ما يلى :

- إستطاع الطلاب تفهم المداخل الجديدة، والهدف منها، وطريقة الصياغة، والمعالجة، ولذلك جاءت النتائج تحقق الهدف.
- أظهرت التطبيقات البحثية للتشكيلات النحتية البارزة تنوع أساليب الطلاب في الصياغة والمعالجة، وبالتالي ووفقاً لنظريه الاحتمالات وإستغلال قدره الطلاب علي التصور الذهني بجانب الإمكانات الأدائية لأساليب التشكيل النحتي البارز تحققت وتنوعت التكوينات، وهذه العملية تدخل ضمن نطاق التصور الذهني والتخيل الإبداعي من خلال مقدرتهم علي إعادة التشكيل والتأليف والاختيار لوجوه الفيوم، ومن ثم ترجمتها برؤى النحت البارز المعاصر بصياغة الطالب الذاتية المستحدثة.
- كان لتعدد الرؤى بالنحت البارز المعاصر الدور الإيجابي في أتاحه الفرصة لإبراز ذاتيه الفنانين ، وهو ما أمتد أثره بتعدد التشكيلات النحتية البارزة والمنطلقة من ترجمات وجوه الفيوم، جراء ما أستخلصه الدراسيين في الصياغة والمعالجة، بجانب إتقان المهارات التقنية للخامات وخصائصها ، ودور معلم الفن أن يلتقط ذلك ويؤكد عليه بحيث يصل الدارسين لحلول إبتكارية منظمه، ومقصوده لضمان الاستمرارية ، والإنماء.

ثالثاً : نتائج الدراسة البحثية :

١- من خلال الدراسة البحثية وفي ضوء الإطار النظري، والإطار التطبيقي، ومن خلال المعالجة الإحصائية، وفرض البحث الذي ينص على أن :

- توجد علاقة إيجابية بين توظيف النحت البارز لوجوه الفيوم كمدخل يثرى الرؤية التشكيلية لطلاب التربية الفنية.
- أتضح أن النحت البارز لوجوه الفيوم يؤثر إيجابياً في إثراء الرؤية التشكيلية لطلاب التربية الفنية ، بما يعنى أن ممارسي ، ومتذوقين ودارسي فن النحت البارز بمجال التربية الفنية، يمكنهم التعبير عن مضامين نابعة من ذاتهم بشكل جيد عن طريق إستخدامات النحت البارز مستفيدين من الرؤى التراثية ، وبخاصة وجوه الفيوم ، والتي لها أثر واضح على إنتاج التطبيقات البحثية التي قام بها الدارسين.

٢- ومن خلال ما أستخلصه الباحث من الدراسة توصل إلى التالي:

أ- أيجاد مدخلاً مستحدث لتدريس مقرر النحت البارز (٢) لطلاب الفرقة الثانية قسم التربية الفنية ، فقد أثبت النتائج أن هناك مداخل متعددة لإثراء القيم الفنية للنحت البارز المعاصر من خلال النحت البارز لوجوه الفيوم.

ب- ثبتت الخبرة التي أكتسبها الطلاب وأصبحت جزءاً من شخصيهم ، ولكل منهم له أسلوبه الذاتي الخاص في التشكيل، والتعبير.

ج- أفراد العينة قد إستفادوا من نتائج دراسة وجوه الفيوم في إيجاد منطلقات إبداعية مستحدثة مكنتهم من التعبير بالأساليب والصياغات المتنوعة في النحت البارز المعاصر.

د- تحقيق تنوع في الأساليب الذاتية الأدائية لتطبيقات الدراسيين لوجوه الفيوم وترجمتها في أعمالهم النحتية البارزة بالرغم أنهم تناولوا عنصر واحد فقط في تشكيلاتهم النحتية البارزة.

هـ- إكتساب الطلاب لخبرات متعددة في معالجة الأعمال النحتية برؤى النحت البارز وبخاصة متوسط البروز، فلم يقتصر التناول علي خامة واحده فقط بل تم إستخدام وسائط متنوعة ساهمت في تعدد تشكيلاتهم النحتية بالخامات، ومن جهة أخرى حدث تطور لقدراتهم الفنية والإبداعية بمخزون حضاري أثري المحصلة الفنية وحقق الإبداع الايجابي من خلال الرؤية الصحيحة المحملة بالقيم الجمالية.

و- رسوم وجوه الفيوم لها دوراً هاماً في مجال النحت بالتربية الفنية ، من حيث أن دراستها وترجمتها في النحت البارز بما تقدمه من رؤى وصياغات أدت لإختلاف تطبيقات الطلاب الذاتية في التشكيل، والتعبير ، بالإضافة لتفردهم وإظهارهم لشخصيتهم الفنية المستقلة، والتي تُعد صفه أساسيه من صفات العصر، ولابد من إدراك هذا العنصر الذي يُعد ذو أهميه بالغة في إعداد جيل قادر على الإبداع بحريه تامة.

ز- كل فنان ومتعلم معاصر له دوراً بارزاً في التكيف مع والإندماج مع المجتمع الذي يعيش فيه بكل تقاليده ، وأحداثه وقد أثمر ذلك بإنتاج العديد من التشكيلات النحتية البارزة التي تحمل الخصائص التراثية والثقافية الخاصة بالدارسين.

ح- أتاحت دراسة وجوه الفيوم برؤية النحت البارز بالمفهوم المعاصر في التربية الفنية، الفرصة لإيجاد حلول تشكيليه تتوقف وطبيعتها على الأسلوب الفردي أو الاتجاه الذي ينتمي إليه الفنانين والدارسين حيث إنها كمنطلق دعمت شخصيه المتعلمين في إيجاد آفاق لانهائية نحو إثراء التشكيل والتعبير النحتي البارز بالتربية الفنية.

ط- يمكن الإستفادة من دراسة النحت البارز لوجوه الفيوم في إثراء الرؤية التشكيلية لطلاب التربية الفنية ، حيث أسفرت الدراسة البحثية على أن :

(توجد علاقة إيجابية بين النحت البارز لوجوه الفيوم وبين الاستفادة منها كمدخل جديد يثرى الرؤية التشكيلية لطلاب التربية الفنية) .

رابعاً : التوصيات:

- ضرورة الإهتمام بالأبحاث والدراسات التي تنمي الإبداع الفني لدى الطلاب.
- الإهتمام بالأبحاث والدراسات التي تتعرض الفنون التراثية، وبخاصة وجوه الفيوم وذلك لإثراء الجانب الإبتكاري والإبداعي لدي المتعلمين بالتربية الفنية، ترسخ قواعد الإبداع الحقيقية.
- التفكير والسعي لإيجاد مداخل مستحدثه لتدريس مقرر النحت البارز برؤى مختلفة في مجال النحت بالتربية الفنية.
- يترك للطالب مساحه كافية من الحريات للتعبير عما بداخله من أحاسيس ومشاعر حتى يكون العمل صورة تعكس شخصية، ورؤية الطالب الذاتية .
- توجيه الطلاب وممارسي الفن للاستفادة من دراسة الأعمال المتحفية، وأعمال العصور، والحضارات السابقة، وذلك لتنميه التذوق الفني وتكوين محصلة ثقافية حتى يتحقق الإبداع الايجابي من خلال الدراسة والرؤية الصحيحة.
- تبصير الطلاب بدور التجريب في إنماء الخبرات الفنية لزيادة النشاط العقلي، وإبراز القدرات الفنية في معالجة الخامات المختلفة في فن النحت البارز بالتربية الفنية ، وهو ما يؤدى إلى تنميه الجانب المعرفي، والتقني من خلال الدراسة، والتجريب، والممارسة التطبيقية على خامات متعددة بجانب الطين الأسواني لمحاوله الوصول إلى أشكال جديدة، وغير تقليديه.
- التأكيد على مفهوم التربية الفنية المتجهة إلى المستقبل، وهذه التربية تستهدف صياغة شخصيه المتعلم، وممارس الفن المستقبلية الفاعلة، والمشاركة، وذلك بعدم التقيّد بنمط واحد أثناء الممارسة الإبداعية لإتاحة الفرصة ليتحرر الفرد من القيود، والحفظ، والتلقين، ولينتقل إلى الفهم، والتحليل، والإبداع .
- الحاجة إلى تأكيد الذات القومية، والهوية الثقافية، وإن كان هذه لا يعنى التجمد في إطار التراث القديم وإنما يتم هذا من خلال التفاعل بين الأصالة، والتجديد، ومن المهم أيضاً الانفتاح على الثقافات الأخرى دعماً للتواصل، ومواكبه التقدم الحضاري، وإثراء الثقافة الوطنية.

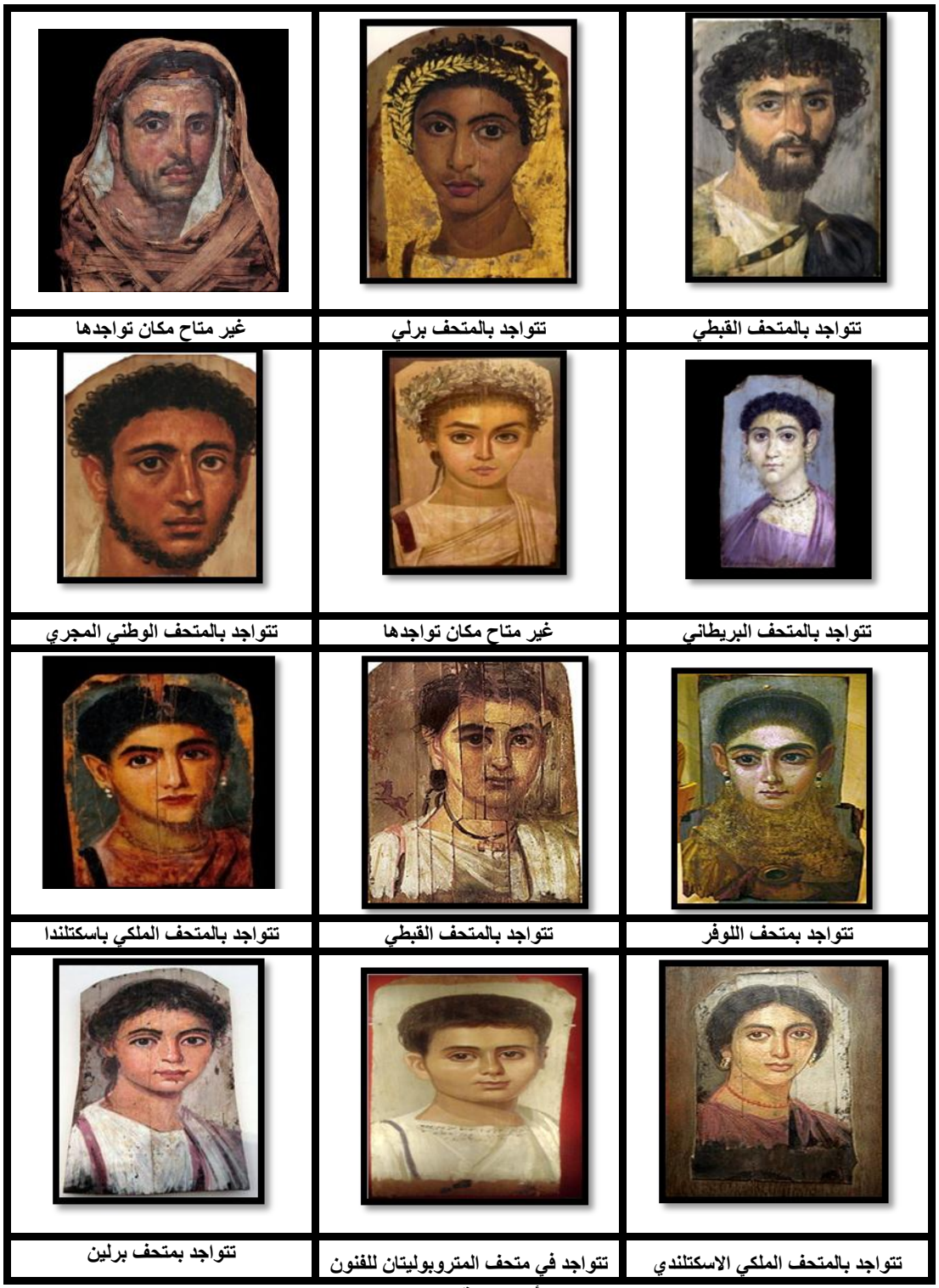

أشكال رقم (١)

المجموعة الأولي لرسوم وجوه الفيوم - ترجع للقرن الأول من الميلاد [١] ،[٢] ،[١]

(1)- Webmaster ."بورتريهات الفيوم".wikiwand. https://www.wikiwand.com/arz/%D8%A8%D9 %88 %D8%B1%D8%AA%D8%B1%D9%8A%D9%87%D8%A7%D8%AA_%D8%A7% D9%84 %D9%81%D9%8A%D9%88%D9%85.(2/3/2020)

(2)- Walker, Susan."Ancient faces".internet archive. https://archive.org/details/ancientfacesmumm00walk/page/54/mode/2up?q=Fayum+portraits.(12/4/2020)

(AmeSea Database – ae – October - 2020- 0443)

ألاء لطفي طه ـ الفرقة الثانية

رانا ماجد محمد ـ الفرقة الثانية

روان عاطف محمود ـ الفرقة الثانية

شكل رقم (٥)
دعاء سيد علي أحمد ـ الفرقة الثانية

شكل رقم (٦)
دميانه ماهر تاودرس- الفرقة الثانية

شكل رقم (٧)
هاجر أمين سعيد- الفرقة الثانية

خلود محمد علي ـ الفرقة الثانية

فيروز سمير محمد- الفرقة الثانية

نفيسة عزالدين مصطفي ـ الفرقة الثانية

شكل رقم (١١)
ريهام علوان حسن ـ الفرقة الثانية

شكل رقم (١٢)
مارينا مجدي نصحي- الفرقة الثانية

شكل رقم (١٣)
رباب محمد أحمد فؤاد- الفرقة الثانية

التطبيقات النحتية للمجموعة الأولي
لطلاب الفرقة الثانية- قسم التربية الفنية ـ كليه التربية النوعية ـ جامعه عين شمس- طين أسواني – ٥٠×٣٥سم.

(3)- Martinique, Elena op.cit.(25/2/2020)
(AmeSea Database – ae – October - 2020- 0443)

شكل رقم (١٤)
منه الله علاء توفيق- الفرقة الثانية

شكل رقم (١٥)
مريم ميلاد عريان- الفرقة الثانية

شكل رقم (١٦)
فاطمة مجدي محمد- الفرقة الثانية

شكل رقم (١٧)
إيمان فتحي ياسر - الفرقة الثانية

شكل رقم (١٨)
نائل صلاح الدين - الفرقة الثانية

شكل رقم (١٩)
مريم عبد العاطي عبد العظيم- الفرقة الثانية

شكل رقم (٢٠)
محمد سعد حسن - الفرقة الثانية

شكل رقم (٢١)
إيثار صلاح الدين السيد- الفرقة الثانية

التطبيقات النحتية للمجموعة الثانية
لطلاب الفرقة الثانية- قسم التربية الفنية - كليه التربية النوعية - جامعه عين شمس- مصيص – ٥٠×٣٥سم.

(AmeSea Database – ae – October - 2020- 0443)

(مصادر البحث)

المصادر العربية :

١- سمير داود،أماني.*فعالية الخبرة الجمالية في تنميه الرؤية الفنية لدى طلاب كليه التربية الفنية*.رسالة ماجستير.القاهرة.كليه التربية الفنية . جامعه حلوان.٢٠٠٠.

- samir dawda,amanaa.faealiat alkhibrat aljamaliat fi tanmih alruwyat alfaniyat ladaa tullab kalih altarbiat alfaniyata.rasalat majstayr.alqahirta.kilih altarbiat alfaniya . jamieah hilwan.2000.

٥- سعيد ،عزيزة. *الأقنعة الجصية الملونة من مصر الرومانية*.القاهرة .دار المعارف.١٩٨١

- saeid ,ezyz. al'aqnieat aljusiyat almulawanat min misr alruwmaniata.alqahr .dar almaearf.1981

المصادر الأجنبية

4- Bugh Richard ed, Adms Winthrope L in. *The Hellenistic Kingdoms.* United Kingdom. The cambridge Companion to the Hellenistic World Cambridge University,2006

5-Euphrosyne, Doxiadis. *The mysterious fayum portaits face from ancient egypt*. New York. Harry N.abrams,Inc.1992.

6-W.Lambert brittain ,Vector Lowenfeld *Creative and mantel growth 4th*. New York. macmillau co.ed2.1968.

مصادر شبكه المعلومات الدولية :

١- أبو بكر عزت،سماح." وجوه الفيوم غموض الموت بألوان الحياة".شبكه أخبار آسيا إن المستقبل. http://ar.theasian.asia/archives/5536-2/2020 .(٢٠٢٠/٣/١).

- 'abu bikr eizta,smah." wujuh alfayuwm ghumud almawt bi'alwan alhayat".shibkuh 'akhbar asia 'iina almustaqbal. http://ar.theasian.asia/archives/5536-2/2020 .(1/3/2020).

٨- سعد الدين،أحمد."بورتريهات وجوه الفيوم".حضارة يونانية ورومانية. https://civgrds.com/faiyoum-portraits.html .(٢٠٢٠/٣/١٥)

- saed aldyn,ahmd."bwrtryhat wujuh alfiuwm".hadarat yunanyat wurumaniat. https://civgrds.com/faiyoum-portraits.html .(15/3/2020)

9-Walker, Susan."Ancient faces".internet archive. https://archive.org/details /ancientfacesmumm00walk/page/54/mode/2up?q=Fayum+portraits.(12/4/2020)

10- Martinique, Elena ." Encaustic -The Ancient Painting Technique".widewalls magazine . https://widewalls.ch/magazine/encaustic-ancient-painting-technique.(25/2/2020)

11- Webmaster ."بورتريهات الفيوم ".wikiwand. https://www.wikiwand.com/arz/%D8% A8%D9 %88%D8%B1%D8%AA%D8%B1%D9%8A%D9%87%D8 %A7%D8%AA_%D8%A7% D9%84%D9%81%D9%8A%D9%88% D9%85.(2/3/2020).

12-Webmaster ," مقياس ليكرت"http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%82%D9%8A%D8% A 7%D8% B3_%D9%84%D9%8A%D9%83%D8%B1%D8%AA,(20/5/2020).

- **ملخص الدراسة** :

يناقش هذا البحث كيف يمكن الاستفادة من رسوم وجوه الفيوم ، والتي تمثل ظاهرة وإرث حضاري مصري وقد امتدت أثراها لأجيال تمتد للقرن الحادي والعشرين ، وقد أمكن الاستفادة منها كمدخل تربوي من خلال الاستلهام ومن ثم يتم تطبيقها برؤية مجال فن النحت البارز بالتربية الفنية، وذلك من خلال اللغة التشكيلية الخاصة به ويُعد ذلك أضافه وثراءً لفن النحت، بما أمكن استخلاصه من معالجات وحلول متعددة أمكن الاستفادة منها ومن ثم تطبيقها بمجال النحت البارز المعاصر من خلال منطلقات تنبع من رحم التجريب وحرية التعبير ، وهو ما ساهم في إفراز حلول تشكيليه تساعد الدارسين والمتذوقين ، والممارسين لفن النحت على تطور الأساليب التشكيلية والتعبيرية العاكسة لذاتهم والمتضمنة لانفعالاتهم الخاصة، وذلك ما يساهم بدوره نحو تعدد الرؤى ، واختلافها بما يفيد في إثراء التشكيل ، والتعبير النحتي البارز المعاصر بمجال التربية الفنية

إن ذلك أيضاً يسهم بشكل فاعل في إيجاد مداخل لإثراء الرؤية التربوية وكنتيجة لها أهميتها من خلال التجريب، وما يقدم من فرصة للممارسة الفنية المبتكرة في ضوء رؤى وجوه الفيوم ، وترجمتها برؤى نحتية معاصرة تتفق فيه بسماتها، وأساليب معالجاتها، وهدفها الفني مع أهداف التربية الفنية، ومع متطلبات العصر والمتعلم ، ومع الاهتمام بذاتية المتعلم، والارتقاء بها من جهة أخرى، هذا ولقد اتضح أن دراسة وجوه الفيوم تؤثر إيجابياً في إثراء التشكيل النحتي البارز المعاصر ، وهذا ما يعنى أن المتعلمين والممارسين ، والمتذوقين، لفن النحت يمكنهم التعبير عن مضامين فكرية نابعة من ذاتهم بشكل جيد عن طريق الاستفادة من المنبع الحضاري للتراث المصري القديم ، وبخاصة دراسة وجوه الفيوم، ومن ثم ترجمتها بلغه ورؤية النحت البارز وهو ما يكون لها أثر واضح على إثراء التشكيل النحتي البارز المعاصر لدى طلاب التربية الفنية بصفه خاصة ، والممارسين، والمتذوقين بصفه عامة.

The Summary of the the study:

This thesis discusses how to benefit from Fayum mummy portraits, which represent a unique Egyptian phenomenon and legacy affecting different generations over allover the years till the twenty first century. It was used as an educational introduction via the inspiration then applying the views of the relief molding in art education through the special plastic visions. This is an addition and enrichment to the art of sculpture; that can be extracted from the styles and various solutions that can be benefitted from before applying them in the relief molding via starting points emerging from the essence of experiments and free expression.

This led to creating plastic solutions that helped students, connoisseurs and practitioners to develop plastic and expressive styles reflecting themselves; which can be interpreted as a way to multiply and diversify the visions in order to enrich the contemporary plastic and relief molding expression in the field of art education. This, also, contributes effectively to finding entries for enriching the educational vision. As a result, through the experiments and the opportunities given to the innovative artistic exercise in light of the visions of Fayum mummy portraits and interpreting that into sculptural visions conforming in traits, processing techniques and artistic goals with those of the art education and the requirements of the current time and the learner as well as the personality of the learner and upgrading it in the mean time.It became clear that the study of the Fayum mummy portraits positively affects the enrichment of the contemporary relief molding; which means that the practitioners, connoisseurs and students of the art of sculpture can express intellectual contents emerging from themselves in a good way through the inspiration of the Fayum mummy portraits in a plastic sculptural vision that have a clear impact on the enrichment of the contemporary relief molding sculpture.